

البحث السادس:

قيم الحوار المتضمنة في مقرر القراءة والتواصل اللغوي للمرحلة الثانوية
(النظام الفصلي) وتصور مقترح لتنميتها لدى الطالبات

إعداد :

د/ إقبال صالح الغصن

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض

قيم الحوار المتضمنة في مقرر القراءة والتواصل اللغوي للمرحلة الثانوية (النظام الفصلي) وتصور مقترح لتنميتها لدى الطالبات

د/ إقبال صالح الغصن

• الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قيم الحوار المتضمنة في مقرر القراءة والتواصل اللغوي للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) ، كما هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتنميتها لدى الطالبات ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يركز في وصف الظاهرة من خلال أسلوب تحليل المحتوى، للإجابة عن أسئلة الدراسة ، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة بقيم الحوار والتي ينبغي توافرها في كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) ، وبطاقة تحليل المحتوى التي اشتقتها الباحثة من القائمة التي تم التوصل إليها ، والتي سيتم تحليل محتوى المقرر في ضوءها، وقد كشفت عملية تحليل محتوى المقرر في الكتابين (التطبيقات والمادة العلمية) - وفي ضوء قائمة القيم الرئيسية المطلوبة - عن أن الكتابين قد تضمنتا (٤٩) قيمة توزعت على الوجدتين الأولى والثانية ، وأن أعلى القيم تكرارا كانت قيمة "الاعتماد على الحجة" واحتلت بذلك المرتبة الأولى بنسبة (٢٨.٦٪) من مجموع تكرارات القيم الكلي ، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة القيم التي تتعلق "باحترام الوقت، وحسن الخلق" حيث وردت مرة واحدة فقط في جميع وحدات الكتابين بنسبة (٢٪). في حين أن هناك عددا من القيم لم توجد مطلقا في جميع الوحدات في الكتابين. كما أن قيم الحوار تكررت في الوحدة الأولى (٢٧ مرة) بنسبة مئوية بلغت (٥٥.١٪) وحلت هذه الوحدة في المرتبة الأولى ، وجاءت في المرتبة الثانية الوحدة الثانية بتكرار بلغ (٢٢ مرة) وبنسبة مئوية مقدارها (٤٤.٩٪) ، وعليه فإن درجة توافر قيم الحوار في كتابي التطبيقات والمادة العلمية (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) جاءت متوسطة. وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات التي من شأنها أن تنشر ثقافة الحوار وتعزز قيمه لدى طلاب المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية ، كما قدمت الباحثة تصورا مقترحا لتنمية قيم الحوار لدى الطالبات.

الكلمات المفتاحية: القيم . تحليل المحتوى - كتب القراءة. الحوار

Values of conversation which are included in the lingual connection and reading curriculum in the secondary Stage (class system) and some recommendations to develop them with female students .

PhD/ Ekbal Bent Saleh Elghosn

Abstract:

This study aims to introduce values of conversation in the lingual connection and reading curriculum in the secondary Stage (class system). Moreover the study shows some recommendation to develop them with female students. The researcher uses the analytical descriptive way in her research which concentrates on describing the idea from analyzing collected data by answering the study main questions. The study presents a list of the conversation values which should be provided in the reading and lingual connection curriculum in the secondary stage. The study also uses a card to analyze the

content which the researcher derives from the list of the conversation values. This card will enable the researcher to analyze the curriculum according to it. The results of analyzing the educational application and content in reading and lingual connection books show that the two books include (49) values of the conversation values in the first and second unit of the books and the maximum used value is "the value of talking with reasons" and this value is considered as the first rated value with a percentage 28.6%. On the other hand, the value of "time respect and good manner" is rated as the fifth value as it has been mentioned just one time in the two books with a percentage 2%. In addition, conversation values are repeated in the first unit 27 times with a percentage (55.1%), same values are also repeated in the second unit 22 times with a percentage (44.9%). So, conversation values are repeated in the two books in a medium limit that is why the study suggest some recommendations as spreading and enhancing the culture of conversation values in different educational stages especially the secondary stage. The researcher also introduces some recommendation to develop conversation values between female students in the secondary stage.

Key Words: values - analyze content - reading books – conversation.

• المقدمة:

تعد المؤسسات التربوية والتعليمية من أهم المؤسسات المعنية بغرس القيم النبيلة وتعليمها وتنميتها لدى الأبناء ، لتحفظ للمجتمع تماسكه وترابطه وفق المبادئ التي تقوم عليها (عقل ، ١٤٢٧) ،ومما يحمد للتربية الحديثة أنها تهتم بغرس القيم وإنماء العقل أكثر من اهتمامها بتلقين المعرفة وتحصيلها، لذا فهي تضع أخلاق المتعلم على رأس أولوياتها (الخليفة، ١٤٢٤) ، ولأن الإعداد الجيد للمعلمين وتدريبهم على كيفية تنمية القيم عند الطلبة أمر يجب الاهتمام به، ووضع خطط مدروسة لتنفيذه ، فقد اهتمت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتطوير المناهج الدراسية في ضوء العناية بالقيم ، وتركز هذا الاهتمام بالكتاب المدرسي الذي يعد من أهم عناصر المنهج.(العامر، ١٤٢٩).

وقد حظيت كتب اللغة العربية باهتمام المطورين ، حيث تحولت من مدخل (العلوم اللغوية) إلى مدخل (المهارات اللغوية) ومن منهج المواد الدراسية المنفصلة إلى منهج التكامل في مادة دراسية واحدة (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٨).

ويكتسب الحوار أهميته البالغة في كون الوجود الاجتماعي الإنساني لا يتحقق إلا بوجود الآخر المختلف ،ومن أن الإنسان لا يحقق ذاته الإنسانية ولا ينتج المعرفة إلا بالالتقاء والحوار مع الإنسان الآخر والتفاعل الخلاق معه ، إذ

به تتولد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم ، وبه تتضح المعاني والمفاهيم لأن الحوار في مستوياته العليا هو إنتاج المعرفة الراقية التي تتحاور مع كافة ضروب المعرفة الإنسانية . (زمان، ٢٠٠٤) .

والفرد يستطيع أن يتواصل مع من حوله حوارياً مستخدماً فنون اللغة والحوار سواء كان ذلك بالاستماع أو الحديث أو القراءة والكتابة، أي أن الفرد يتواصل ويتحاور مع من حوله إما مرسلًا فيتكلم أو يكتب أو مستقبلاً فيسمع أو يقرأ . (يونس، ٢٠٠٤) .

لذا أصبح من الضروري أن يتم من خلال المدرسة وفي مراحل التعليم المختلفة تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى المتعلم كي تعكس ما يمتلكه هذا المتعلم من نضج عقلي ووجداني وحسي يساهم في تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه تفاعلاً تتحقق من خلاله الأهداف المنشودة وخاصة في مراحل التعليم الثانوية حيث تبرز أهمية الحوار وتعزيز ثقافته ومهاراته بشكل أكبر لأسباب عدة تأتي التحولات الجسمية والنفسية والعقلية والوجدانية والاجتماعية في المتعلم في هذه المرحلة من أهمها وأبرزها . (العبيد، ٢٠٠٩) ، حيث أنه وسيلة الإفهام و متنفس للمتعلم للتعبير عما تجيش به نفسه ، كما أنه يوسع دائرة أفكاره ويعوده على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار ويقوده إلى التعبير بوضوح وارتجال في المواقف الحياتية المختلفة (الوائل، ٢٠٠٤) .

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة استجابة للاهتمام العالمي المتزايد في غرس القيم لدى النشء وذلك لمواجهة التغيرات الاجتماعية ، والتحولات الثقافية والسياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم بأسره . وقد ركزت على المرحلة الثانوية التي تمثل أهمية خاصة حيث يؤكد (عبد الوهاب، ٢٠٠٢) أن هناك أسباباً نفسية لدى المتعلم في المرحلة الثانوية تبرز أهمية الحوار لديه ، من أبرزها أنها تستأصل في نفوس المتعلمين في المدرسة الثانوية مظاهر الخوف وفقدان الثقة والخجل والتلعثم وتعودهم على الحديث والحوار في جماعة ، كما أنها تعدهم للمواقف القيادية والإدارية حيث تدرّبهم على ارتجال الحديث في المواقف المدرسية وإتقان الإلقاء وتمثيل الأدوار ومراعاة المعاني .

• مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في التعرف على قيم الحوار المتضمنة في كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) ، وتوزيعها بشكل متوازن .

• أسئلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي:
كيف يمكن تحليل محتوى كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) في ضوء قيم الحوار؟

- ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :
- « ما قيم الحوار التي ينبغي أن يتضمنها كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) ؟
- « ما درجة توافر قيم الحوار في كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي)؟
- « هل يوجد اختلاف في نسب قيم الحوار في محتوى كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) باختلاف الوحدات ؟
- « ما التصور المقترح لبرنامج ينمي قيم الحوار لدى الطالبات في المرحلة الثانوية؟

• أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى ما يلي : -
- « تقديم قائمة بقيم الحوار التي ينبغي أن يتضمنها كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي).
- « معرفة درجة توافر قيم الحوار في كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي).
- « التحقق من وجود الاختلاف في نسب القيم في محتوى كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) باختلاف الوحدات.
- « تقديم برنامج مقترح لتنمية مهارات وقيم الحوار وفقا لما تمخضت عنه نتائج الدراسة.

• أهمية الدراسة :

- « تستمد الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تناوله ألا وهو القيم .
- « تعد هذه الدراسة - في حدود علم الباحثة - أول دراسة تستهدف محتوى كتب القراءة والتواصل اللغوي للمرحلة الثانوية في ضوء قيم الحوار بالمملكة العربية السعودية.
- « قد تسهم هذه الدراسة في تعزيز الاهتمام بقيم الحوار .
- « استثارة الباحثين والدارسين والتربويين إلى إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بقيم الحوار عند الطلاب في جميع المراحل الدراسية.

• محددات الدراسة :

- اقتصرت الدراسة على ما يلي :
- « اقتصرت عينة الدراسة على مقرر (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) /الفصل الدراسي الثاني ، والمكون من كتابين (كتاب التطبيقات) وكتاب (المادة العلمية) الطبعة ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، (٢٠١٦/٢٠١٥م) .
- « بعض قيم الحوار .

• منهج الدراسة :

وظفت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يركز في وصف الظاهرة من خلال أسلوب تحليل المحتوى، ويقصد بتحليل المحتوى " مجموعة من الخطوات المنهجية التي تستهدف الكشف عن المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بينها، من خلال البحث الكمي، الموضوعي، والمنظم للمحتوى الظاهر" (الدسوقي: ٢٠٠٨) وهو المنهج المناسب لمعرفة مدى توافر قيم الحوار في كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي)، وكشف جوانبها عن طريق حساب معدل تكرارها، ومدى تركيزها .

• أدوات الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة ببناء أداتين هما :
◀ قائمة بقيم الحوار والتي ينبغي توافرها في كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) .
◀ بطاقة تحليل المحتوى مشتقة من القائمة التي تم التوصل إليها ، والتي سيتم تحليل محتوى كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) في ضوءها (أداة التحليل) .

• مصطلحات الدراسة :

• تحليل المحتوى:

"هو أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال، ويهدف تحليل المحتوى إلى التصنيف الكمي لمضمون معين، وذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون (طعيمة، ٢٠٠١) .

• القيم (Values):

عرفها ابن منظور(١٤١٢) بأنها بمعنى : الاستقامة ، وهي اعتدال الشيء واستواؤه ، وواحداه (قيمة). وقد أصبح هذا المفهوم نقطة تلاقي مختلف العلوم الاجتماعية، كالفلسفة، والاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، فنجد أن كل علم منها قد تناوله واستخدمه بمعنى يختلف عن المعنى الذي أخذ به علم آخر، مما أدى إلى نوع من الغموض (الطهطاوي، ١٩٩٩) كما أن مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في الحياة اليومية ، ولا يوجد تعريف موحد أو محدد له يعترف به جميع الباحثين والفلاسفة والمفكرين ، وقد ترتب على ذلك خلط وغموض في استخدام هذا المفهوم ومن ثم التعدد في تعريفه -ومن هذه التعريفات - على سبيل المثال لا الحصر.

تعريف (بالعبيد ، ٢٠٠٦) . "مجموعة قواعد ومعايير وعادات وتقاليد يتبناها الفرد ويرتضيها المجتمع، تسهم في إكسابها للأفراد جميع المؤسسات التربوية،

وتتحول بعد تشبع الفرد بها، إلى سلوك ظاهر ملموس عند مواجهة موقف ما، على أن يكون اكتساب تلك القيم وفق ضوابط الشريعة الإسلامية .

تعريف (الحجيلان ، ٢٠٠٧) " مجموعة الممارسات السلوكية التي تأخذ موقعها في الثقافة حينما يؤمن بها عدد كبير من أفراد المجتمع بحيث تصبح جزءاً أساسياً من تلك الثقافة؛ وقد تكون القيم عامة بالمجتمع وقد تكون خاصة بفرد معين".

وعلى هذا فإن معنى (القيم) يدور في إطار المعاني التالية (خياط، ٢٠٠٤):

- ◀◀ الثمن أو القدر
- ◀◀ ما يقوم عليه الشيء
- ◀◀ الملازمة والمحافظة
- ◀◀ الاستقامة
- ◀◀ الدوام والثبات
- ◀◀ العزيمة والرغبة في العمل
- ◀◀ الاعتدال وعدم الانحراف

ويمكن تعريف القيم إجرائياً بأنها " مجموعة قواعد ومعايير تنبثق من المجتمع ويتبناها الأفراد، وتتحول عند اكتسابها إلى سلوك إيجابي ظاهر".

• قيم الحوار:

تعرف بأنها "مجموعة من المثل والأخلاق التي يتحلى بها المحاور استناداً لثقافته وأصالته سلباً كان أم إيجاباً وذلك أثناء المواقف الحوارية" (با حارث، ٢٠١٠)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

"الكلمات والجمل والفقرات الواردة في كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي)، والتي تتضمن توجيهات إيجابية مباشرة أو غير مباشرة لسلوكيات الطالبات وأخلاقياتهن في مواقف الحوار بما يتفق مع قوانين مجتمعهن".

• الإطار النظري للدراسة :

يتناول هذا الفصل عرضاً للإطار النظري الذي يشكل مجال الدراسة ويتطرق إلى بعض القضايا التي تفيد الدراسة، ويعالج هذا الإطار بعدين :

◀◀ البعد الأول : القيم.

◀◀ البعد الثاني: الحوار

لما لهذين البعدين من علاقة وثيقة بمشكلة الدراسة الحالية ، وأهدافها وخطوات إجرائها .

• البعد الأول: القيم

• تصنيف القيم :

تعددت تصنيفات القيم لدى الباحثين التربويين فقد صنفها (سعيد، ٢٠٠٨) إلى: (القيم الدينية، القيم الخلقية، القيم الجمالية، القيم الاجتماعية القيم الثقافية، القيم العلمية، القيم الاقتصادية، والقيم السياسية) و صنفها (الخوالدة، ٢٠٠٥) إلى (القيم النظرية، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الجمالية، الدينية).

• خصائص القيم :

يمكن تحديد مجموعة من السمات التي تتميز بها القيم وهي كما يلي :
(العاجز، ٢٠٠٢)

◀◀ القيم ظاهرة إنسانية اجتماعية ثقافية : لأنها تبدو ظاهرة في سلوك الإنسان وتحدد اتجاه هذا السلوك وتتجلى هذه القيم فيما يمارسه الانسان من انتقاء واختيار، وهي تؤثر وتتأثر بطبيعة المجتمع الذي نعيش فيه .

◀◀ القيم نسبية: حيث أنها تختلف في كل زمان ومكان، وتحتاج الى اجتهاد او اجتماع لإقرارها .

◀◀ القيم مطلقة : وهناك قيم ثابتة غير قابلة للتغيير، ولا تحتاج إلى اجتهاد مثل الصدق والأمانة والعدل .

◀◀ القيم متعددة المظاهر والمستويات : فهناك قيم إيجابية مرغوب فيها، وأخرى سلبية مرغوب عنها .

◀◀ القيم طبقية : تختلف القيم تبعاً لاختلاف طبقات المجتمع من حيث الثقافة ومستوى النضج والوعي الاجتماعي .

• مكونات القيم :

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية :

◀◀ المكون المعرفي : ومعياره انتقاء القيمة وجمع معلومات عنها من مصادر مختلفة، وتحمل مسئولية اختيارها، ويتم من خلال البحث عن القيمة وتقدير أبعادها واختيارها .

◀◀ المكون الوجداني : ومعياره تقدير القيمة والاعتزاز بها كشعور إيجابي، ناتج عن اقتناع الفرد بأهمية القيمة، ويتم ذلك من خلال الشعور الإيجابي تجاه القيمة، ثم إعلان التمسك بها .

◀◀ المكون السلوكي : ومعياره الممارسة والعمل، ويشمل جانب تطبيق القيمة وممارستها أثناء التعامل مع الآخرين على نحو يتسق مع القيمة، ويتم ذلك من خلال ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمى سلوكي. (طعيمه، ٢٠٠٨).

• أهمية القيم في العملية التعليمية:

إن تدريس القيم التربوية الإيجابية في المدارس يعمل على تحسين نوعية التعلم ، ويخلق مجتمعا قائما على القيم التي تعزز الجودة في التعليم (Hawkes 2008)، لذلك فإن المجتمعات تعتمد على قيمها ، وتعدها من أهم مرتكزات التربية (الشعوان ، ١٤١٧)، وتحتاج القيم إلى وسائل وأساليب ومعلمين فهي إذا تحتاج إلى التربية حيث أن العلاقة بينهما تبادلية ، فبدون التربية يصعب غرس القيم ، وبدون القيم تصبح التربية عديمة الفائدة. (العاجز، ٢٠٠٢) ،ويعد إكساب القيم الوظيفة الأولى للمدرسة ، حيث أنها إحدى المؤسسات التربوية التي تسهم في عملية التوجيه القيمي للأجيال، والكتب المدرسية من أهم وسائل نقل تلك القيم وتكوين الاتجاهات المرغوبة لديهم (الناجي والرواجفة ، ٢٠٠٢)، ويؤكد (الكثيري، ١٤٢٤) على أهمية تضمين القيم في الكتاب المدرسي ومراعاة عددها في كل مرحلة ونوعها وأسلوب عرضها وطريقة تعليمها .

• علاقة مناهج الدراسات اللغوية بالقيم:

لغة العربية دور كبير في صقل شخصية الطالب وتزويده بأدوات المعرفة وأساسياتها ، وهي وسيلة فاعلة في غرس القيم التربوية والأخلاقية في نفوس الطلاب ، وذلك لما للغة من صلة وثيقة بالأخلاق ، حيث أن تعلم اللغة لن يكون مجرد وسيلة تعليمية لتنمية مهارات اللغة فحسب ، بل سيكون ناقلا لقيم الأمة ومعبرا عن حضارتها ، فيتعلم الطالب أنماطا من السلوك ، ويكتسب مجموعة من المهارات والقيم والعادات ، ويتمكن من ممارسة العلاقات الاجتماعية التي تجعل منه مواطنا صالحا (الخليفة ، ١٤٢٥)، و يؤكد (عاشور، ٢٠٠٧) بأن اللغة العربية يعتمد عليها في صياغة فكر الطلاب لما تحتويه من معارف ونصوص تؤثر على أفكارهم ومعارفهم. كما يرى (مقابلة و البشائرة، ٢٠٠٧) بأن للغة دورا كبيرا في تزويد الطلاب بالقيم المختلفة ، وذلك لكثرة التنوع في موضوعاتها وإمكانية تضمين القيم من خلال النصوص والتدريبات التي تستخدم لتعليم اللغة العربية.

• أهمية خصائص نمو الطلاب وارتباطها بتدريس القيم:

تتكون القيم عند الإنسان بطريقة تراكمية حيث تتأثر بمجموعة من الخبرات التي يمر بها الفرد في مراحل حياته ، ويرتبط تعلم القيم بالمرحلة العمرية التي يمر بها الطالب حيث تتشكل بخطوطها العريضة وسماتها العامة في مرحلة الطفولة ،ثم تتعمق في مرحلة المراهقة (الجلاد، ١٤٣٠).

وتختلف خصائص المرحلة الثانوية عن غيرها من المراحل وذلك لما يحدث فيها من تغيرات كثيرة في عدة جوانب من حياة الطلاب ، مما يسهل عملية تعليم القيم والمعايير السلوكية واستعمال كل إمكانات المدرسة لتحقيق ذلك ،

لما يتميز به الطالب في هذه المرحلة التي تعد مرحلة التطبيع الاجتماعي (زهران، ١٤٢٢).

• البعد الثاني: الحوار

• مفهومه:

يعد الحوار وسيلة الإنسان الأولى للتواصل والتخاطب ، وقد تنوعت تعريفاته، فقد عرفه (باحارث، ٢٠١٠) بأنه " محادثة طرفية أو أكثر تشتمل على تبادل في الأفكار والمشاعر بعيدة عن التعصب وتحقق قدرا أكبر من التفاهم وذلك للوصول إلى أهداف نافعة"، كما عرفه (شقوره والمزين، ٢٠١٣) بأنه " محادثة بين طرفين أو أكثر يغلب عليها الهدوء والبعد عن الجدل والخصومة ، يعرض فيها كل طرف ما لديه من أفكار ودلائل وبراهين للوصول إلى قناعات مشتركة ومتفق عليها من جميع الأطراف"

• أهميته:

يحتل الحوار أهمية كبرى في حياة الأفراد والجماعات ، حيث يعد وسيلة لتجنب النزاعات والصراعات ، كما أنه يحقق الديمقراطية داخل المجتمع (إبراهيم، ٢٠٠٢) وتبرز أهميته بالنسبة للطلاب كما يلي:

- ◀ يشجع التلاميذ على المشاركة في عملية التعلم.
- ◀ يجعل موقف التلاميذ أكثر فاعلية من مجرد تلقي للدرس.
- ◀ يساعد على تحديد الأنماط السلوكية التي اكتسبها التلميذ والتي تهيئه لبداية نقطة جديدة.
- ◀ يساعد على تنمية أفكار التلاميذ لأنهم يتوصلون إلى المعلومات بأنفسهم بدلا من أن يدلي بها المعلم إليهم.
- ◀ يثير اهتمام التلاميذ بالدرس عن طريق طرح المشكلات في صورة أسئلة ودعوتهم للتفكير في اقتراح الحلول لها.
- ◀ يساعد على تكوين شخصية سوية للتلميذ لأنه يعتمد على نفسه في التفكير عن آرائه وأفكاره.
- ◀ يثير حماس الطلاب.
- ◀ يساعد على توثيق الصلة بين المعلم وطلابه.
- ◀ يدرّب الطلاب على الاستماع لآراء الآخرين، واحترامها.
- ◀ يدرّب الطلاب على تقويم أعمالهم بأنفسهم.
- ◀ يكسب التلاميذ اتجاهات سليمة كالموضوعية والقدرة على التكيف.
- ◀ يشجع التلاميذ على الجرأة في إبداء الرأي مهما كانت نوعيته .
- ◀ يولد عند الطلاب مهارة النقد والتفكير، والربط بين الخبرات والحقائق.
- ◀ يساعد على إتقان المحتوى من خلال تشجيع الطلبة على الإدراك النشط لما يتعلمونه في الصف.

• مستوياته:

تنقسم مستويات الحوار إلى قسمين (الزهراني، ٢٠١١) :
◀ الحوار مع الذات: وهو صورة من صور التفكير الدائم ، الذي يتخذ شكلا من أشكال المصارحة الداخلية حول ما يصدر عن الإنسان من سلوك أو ما يتخذه من مواقف.
◀ الحوار مع الآخر: ويقصد به المختلف سواء كان على مستوى الأسرة أو بيئة العمل أو المجتمع أو العالم بأسره.

• الدراسات السابقة :

يتضمن هذا الفصل عرضا للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، وقد تم تصنيف هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور على النحو التالي :

• المحور الأول : دراسات تناولت القيم في مقررات اللغة العربية

دراسة القرنى(٢٠٠٨):هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، وعمل خطة مقترحة لغرسها في نفوس الطلاب ، وقد توصل الباحث إلى توافر ثمانية مجالات للقيم ، وأن أكثرها توافرا القيم الأخلاقية ثم الاجتماعية ثم العقدية ثم الوطنية ثم الثقافية ثم الترويحية ثم التعبيرية وآخرها القيم العملية.

دراسة الجعافرة(٢٠٠٨):هدفت إلى تحليل القيم الواردة في كتابي اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في الأردن ، ومدى شمولية هذه القيم لجميع مجالات القيم الواردة في الدراسة ، وقد تكونت الأداة من (٧١) قيمة مدرجة تحت (٧) مجالات ، وبلغ مجموع تكراراتها(٦٤٤) تكرارا ، وجاء المجال الأخلاقي في المرتبة الأولى، والمجال الديني في المرتبة الأخيرة.

دراسة العبدالله(٢٠١٠) :هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتوافرة في كتب (لغتنا العربية)للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ، ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعتدلة ، وقد توصل الباحث إلى (٢١١) قيمة فرعية موزعة على (٦) مجالات (الجسمانية، الفكرية الاجتماعية ، الاقتصادية ، الوطنية)، وقد جاء انسجامها مع منظومة القيم العربية والإسلامية بدرجة جيدة.

دراسة رفاعي والجنوبي(٢٠١١):هدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتب القراءة للمرحلة المتوسطة بالفصل الدراسي الأول ١٤٣١-١٤٣٢ ، وأثر تدريس هذه الكتب على تنمية تلك القيم، وقد استخدم الباحثان بطاقة التحليل ، ومقياسا للقيم كأدوات ، وتوصلت الدراسة إلى وجود (١١) قيمة في الصفيين الأول والثاني، و(١٢) قيمة في الصف الثالث المتوسط.

دراسة الرومي (٢٠١٢):هدفت إلى التعرف على القيم التي يتضمنها كتاب (لغتي الخالدة) للصف الأول المتوسط، ومناسبة توزيعها فيه، والإجراءات المناسبة لتدريسها، وتكون مجتمع البحث من كتاب (لغتي الخالدة) للصف الأول المتوسط، وقد توصل الباحث إلى وجود (١٨١) قيمة توزعت على (٧) أنواع (الدينية، الاجتماعية، الذاتية، الوطنية، الوجدانية، المعرفية، الجمالية) وكانت أعلاها (الدينية)، وأقلها (الجمالية).

دراسة السويعد (٢٠١٣):هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخمسة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ومدى ملائمتها للقيم المفضلة للمجتمع الأردني، وقد توصل الباحث إلى وجود عدد من القيم جاءت مرتبة على النحو التالي (الدينية، الوطنية، الاجتماعية، الشخصية، الصحية، السياسية)

دراسة الزهراني (٢٠١٤):هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتاب (لغتي) المقرر على الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على كيفية توزيعها، وقد توصل الباحث إلى أن هناك تفاوتاً كبيراً في توزيع القيم، فقد احتلت قيم (حب الوطن، التأمل في مخلوقات الله) نسبة كبيرة، بينما حصلت قيم (محبة الرسول، حب القراءة، بر الوالدين) على نسب قليلة..

دراسة الخزاعلة (٢٠١٤):هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتوافرة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من مقررات اللغة العربية للصفين الأول والثاني الثانوي (النحو والصرف، البلاغة والنقد، مهارات الاتصال)، وقد توصلت الباحثة إلى أن مجالات القيم التربوية في الكتب الستة عددها (٩) مجالات، تفرع منها (٩٠) قيمة، وقد جاء المجال الأخلاقي في المرتبة الأولى، أما مجال المعاملات فقد جاء في المرتبة الأخيرة.

• المحور الثاني: دراسات تناولت القيم في المقررات الدراسية بشكل عام

دراسة القبلي (٢٠٠٧):هدفت إلى التعرف على أنواع القيم التي تحتويها مقررات التاريخ المطورة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد تكون مجتمع البحث من كتب التاريخ المطورة للمرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى لاستخراج القيم، وقد توصلت إلى (٤٦٣) قيمة، كان أكثرها تكراراً القيم السياسية، تليها القيم المعرفية تليها القيم الدينية.

دراسة الحربي (٢٠٠٨):هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وكيفية توزيعها على مجالاتها، وقد توصل الباحث إلى (٥٤) قيمة صنفت إلى ستة مجالات (القيم الخلقية، الاجتماعية، الجمالية، العقلية،

العملية ، البيئية) وقد جاءت القيم العقلية في المرتبة الأولى ، بينما جاءت القيم البيئية في المرتبة الأخيرة.

دراسة القرني(٢٠١٠) :هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتوافرة في كتاب الحديث للصف الثالث المتوسط ، ومدى تعزيزه لهذه القيم من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة، وقد توصل الباحث إلى عدم وجود بعض القيم الإسلامية الواجب توافرها في كتاب الحديث للصف الثالث المتوسط.

دراسة الدوسري(٢٠١٤) :هدفت إلى التعرف على القيم السياحية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، ونسب الاختلاف بينها، وقد أعدت الباحثة قائمة بالقيم السياحية ،ثم قامت بتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا في ضوء قائمة القيم السياحة التي تم التوصل إليها ،وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل بعد من ابعاد القيم السياحية الخمسة (الديني، الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، السياسي)، وقد اختلفت نتائج توافر القيم السياحية بين الصفوف الثلاثة العليا للمرحلة الابتدائية لجميع الابعاد السياحية ، وكذلك درجة كل بعد من الأبعاد السياحية في جميع الصفوف.

• المحور الثالث : دراسات تناولت قيم الحوار وتنميتها لدى الطلاب

دراسة اللبودي(٢٠٠٠):هدفت الدراسة إلى تنمية فنيات الحوار وأدابه في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وقد تم تطبيق الدراسة على الصف الأول الثانوي ، وقد أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة ، وقامت ببناء برنامج لتنمية فنيات الحوار وأدابه في اللغة العربية ، وقد توصلت الباحثة إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الدعيح(٢٠٠٥):هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المساعدة على تنمية الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية ، والتعرف على الاختلافات بين استجابات المعلمات وفقا لمتغيرات المؤهل والخبرة والتخصص، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى أهمية الحوارات غير الصفية وأثرها الإيجابي على الطالبات والمعلمات ، ودورها في دعم التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

دراسة (Mercer 2008):هدفت إلى معرفة أثر الحوار بين المعلمين والطلاب ، وبين الطلاب أنفسهم على تحصيل مادتي القراءة والرياضيات ، وقد طبقت على (٦٠٠) طالب في بريطانيا ، وتم تدريب المعلمين على كيفية إدارة الحوار ، وخلص

الباحث إلى أن المجموعات التجريبية استخدمت الحوار بشكل صحيح وحصلت على درجات أفضل في الاختبارات البعدية.

دراسة باحارث(٢٠١٠):هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية قيم الحوار وإكسابها للطلاب ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصل إلى أن النشاط الطلابي يساهم في إكساب طلاب المرحلة الثانوية قيم الحوار وينميها لديهم ، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

دراسة الصبحي(٢٠١٢):هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وقد أعد الباحث قائمة بمهارات الحوار المناسبة، كما قام بإعداد برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعليمية لتنمية تلك المهارات ، وقد طبقت الدراسة على (٢٠) تلميذا من الصف الثاني المتوسط ، وتوصل الباحث إلى أن مستوى التلاميذ كان متدنيا في جميع المهارات.

دراسة سعيد(٢٠١٣):هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي يعمل على تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين المتخصصين في الإعلام التربوي ، وقد تمثلت أداة البحث في قائمة بمهارات الحوار واختبار تحصيلي في الجانب المعرفي للمهارات الحوارية وبطاقة ملاحظة أداء الحوار ، وقد طبق الباحث أدواته على عينة من الطلاب المعلمين من شعبة الإعلام التربوي وتوصل إلى تقديم طلاب المجموعة التجريبية عن نظرائهم في المجموعة الضابطة.

دراسة شقورة(٢٠١٥):هدفت الدراسة إلى أثر إثراء محتوى كتاب التربية المدنية في تنمية قيم الحوار لدى طلبة الصف الرابع الأساسي ، وقد قامت الباحثة بإعداد قائمة بقيم الحوار الواجب توافرها في كتاب التربية المدنية للصف الرابع الأساسي ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي في تحليل محتوى الكتاب في ضوء قيم الحوار المحددة ، كما استخدمت المنهج البنائي في إعداد المادة الإثرائية ، و استخدمت المنهج التجريبي لبيان أثر المادة الإثرائية على تنمية قيم الحوار على الطلبة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الكتاب يحتوي على (٣٧١) تكرارا لقيم الحوار، وأن قيمة(التعاون) قد حصلت على المرتبة الأولى ، بينما حصلت قيمة (قوة الشخصية) على المرتبة الأخيرة.

• علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة التي تناولت القيم يمكن استخلاص النقاط التالية:

◀ توزعت عينات الدراسات السابقة ، على المراحل التعليمية المختلفة بدءا من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، فقد طبقت دراسة كل من (الجعافرة، ٢٠٠٨) و (الحربي، ٢٠٠٨) و(الدوسري ، ٢٠١٤) و (شقورة، ٢٠١٥)

و(العبدالله، ٢٠١٠) و(السويعد، ٢٠١٣) و(الزهراني، ٢٠١٤) و(Mercer 2008) على المرحلة الابتدائية، في حين طبقت دراسة كل من (القرني، ٢٠١٠) و(رفاعي والجنوبي، ٢٠١١) و(الرومي، ٢٠١٢) و(الصبحي، ٢٠١٢) و(با حارث، ٢٠١٠) على المرحلة المتوسطة، وطبقت دراسة كل من (القبلي، ٢٠٠٧) و(اللبودي، ٢٠٠٠) و(الدعيج، ٢٠٠٥) و(القرني، ٢٠٠٨) و(الخزاعلة، ٢٠١٤) على المرحلة الثانوية، بينما طبقت دراسة (سعيد، ٢٠١٣) على المرحلة الجامعية.

◀ تنوعت أدوات الدراسة في الدراسات السابقة فقد اعتمدت الدراسات الوصفية على قوائم بالقيم و بطاقات لتحليل المحتوى، بينما اعتمدت الدراسات التجريبية على البرامج التدريبية و بطاقات الملاحظة.

◀ اهتمت جميع الدراسات السابقة بالقيم بشكل عام مثل دراسة (القبلي، ٢٠٠٧) (الحري، ٢٠٠٨) (القرني، ٢٠٠٨) (القرني، ٢٠١٠) (الجعافرة، ٢٠٠٨) (العبدالله، ٢٠١٠) (رفاعي والجنوبي، ٢٠١١) (الرومي، ٢٠١٢) (السويعد، ٢٠١٣) (الزهراني، ٢٠١٤). ماعدا دراسة (الدوسري، ٢٠١٤) فقد اهتمت بالقيم السياحية ودراسة (شقورة، ٢٠١٥) فقد اهتمت بقيم الحوار.

◀ تنوعت المقررات التي حلل محتواها الباحثون للبحث عن القيم (التاريخ، الاجتماعيات الحديث، الرياضيات، النصوص الأدبية، القراءة، لغتي،)

◀ تنوعت الدراسات السابقة في المنهج البحثي، فقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي في دراسات المحورين الأول والثاني، أما دراسات المحور الثالث فقد استخدمت المنهج التجريبي، ماعدا دراسة (الدعيج، ٢٠٠٥) فقد استخدمت المنهج الوصفي.

• أوجه الاتفاق :

◀ تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال البحث الذي يهتم بالقيم حيث كشفت الدراسات السابقة جميعها على إجماع الباحثين على أهميتها .

◀ تتفق الدراسة الحالية مع دراسات المحورين الأول والثاني في استخدام المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى لتحقيق أهدافها .

◀ تتفق الدراسة الحالية مع دراسات المحور الثالث في الاهتمام بقيم الحوار.

◀ تتفق الدراسة الحالية مع دراسات كل من (القبلي، ٢٠٠٧) و(اللبودي، ٢٠٠٠) و(الصبحي،) و(الدعيج، ٢٠٠٥) و(با حارث، ٢٠١٠) و(القرني، ٢٠٠٨) و(الخزاعلة، ٢٠١٤) في المرحلة الدراسية وهي المرحلة الثانوية.

◀ تتفق الدراسة الحالية مع دراسات المحور الأول في الاهتمام بمقررات اللغة العربية.

• أوجه الاختلاف :

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها :
 ◀ اقتصر على كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) بالمملكة العربية السعودية.
 ◀ ركزت الدراسة الحالية على قيم الحوار المتضمنة في مقرر (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) بالمملكة العربية السعودية. والتي لم تتناولها الدراسات السابقة في الكتب والمقررات - حسب علم الباحثة -

• أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

◀ تصميم أدوات الدراسة وبنائها .
 ◀ الاطلاع على الإطار النظري لبعض الدراسات والذي يفيد الدراسة الحالية .
 ◀ اختيار المعالجة الإحصائية المناسبة لبيانات الدراسة .

• إجراءات الدراسة :

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي سارت عليها الباحثة في دراستها، موضحه منهج الدراسة المستخدم ، ومجتمعها وعينتها ، والخطوات التي تم من خلالها بناء أداة الدراسة ، والتحقق من صدقها وثباتها ، ومن ثم إجراءات التطبيق ، وأخيرا عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في نتائج تحليل الدراسة .

• مجتمع الدراسة :

تألف مجتمع الدراسة - والذي يمثل في الوقت نفسه عينة الدراسة - من مقرر القراءة والتواصل اللغوي للصف الثاني الثانوي للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ، والمكون من (كتاب التطبيقات وكتاب المادة العلمية) .

ويوضح الجدول التالي بعض خصائص مجتمع الدراسة رقم الجدول (١)

وصف لخصائص مجتمع الدراسة					
المرحلة	الصف	الكتاب	الوحدات	الصفحات	الطبعة
الثانوية	الثاني	التطبيقات	٢	٨٣	١٤٣٧/١٤٣٦
		المادة العلمية	٢	٥٦	
		المجموع	٤	١٣٩	

• أداة الدراسة :

أعدت الباحثة قائمة بقيمة الحوار الواجب توافرها في محتوى مقرر القراءة والتواصل اللغوي للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) بالمملكة العربية السعودية والمعتمد من قبل وزارة التعليم للعام الدراسي ١٤٣٦هـ - ١٤٣٧ هـ ، ثم قامت بتحويل تلك القيم الى أداة لتحليل المحتوى حيث تضمنت القائمة في صورتها النهائية (٢٠) قيمة.

• أولاً: إعداد قائمة بقيم الحوار وضبطها :

يعد إعداد قائمة بالقيم أول إجراءات الدراسة والتي يبنى عليها باقي أدوات الدراسة الحالية وقد قامت الباحثة بما يلي :

• تحديد الهدف من إعداد قائمة القيم :

تهدف القائمة التي أعدتها الباحثة إلى تحديد قيم الحوار التي يجب تضمينها في محتوى كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) بالمملكة العربية السعودية. ، وذلك لتحليل محتوى الكتاب في ضوء بنود القائمة التي تم التوصل إليها - تحديد مصادر اشتقاق قائمة القيم:

تمثلت أهم المصادر التي استعانت بها الباحثة في التوصل للقائمة المبدئية للقيم في ما يلي :

- ◀ بعض الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت القيم.
 - ◀ بعض الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت قيم الحوار.
 - ◀ خصائص نمو المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
 - ◀ المؤتمرات والندوات العلمية المنعقدة في مجال القيم.
 - ◀ آراء بعض المتخصصين في مناهج وطرق التدريس ، والمهتمين بالمجال اللغوي .
- وبذلك استخلصت الباحثة مجموعة من القيم ووضعتها في صورة قائمة مبدئية أولية.

• التأكد من صدق القائمة :

للتأكد من صدق القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وبعض معلمات ومشرفات مواد اللغة العربية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم حول القائمة المقترحة من حيث :

- ◀ الصحة اللغوية للدلالات اللفظية للقيم .
- ◀ الصحة العلمية للدلالات اللفظية للقيم.
- ◀ مدى مناسبة القيم لمستوى الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية .
- ◀ تطوير القائمة وتحسينها بالحدف أو الإضافة أو التعديل.

وقد أبدى المحكمون آراءهم كما يلي :

- ◀ تعديل بعض الدلالات اللفظية للقيم من الناحية العلمية واللغوية .
- ◀ حذف بعض القيم المتضمنة في القائمة ، مثل قيمة (حسن الاستماع) وذلك لوجود قيمة (الإنصات)منعا للتكرار.

◀ إضافة بعض القيم لمناسبتها لمستوى الطالبات في الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، ولارتباطها بموضوع الدراسة مثل قيمة (الأدب واللباقة في الحديث).

• القائمة في صورتها النهائية :

بعد إجراء التعديلات التي اقترحتها المحكمون على القائمة الأولية ، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونه من (٢٠) قيمة . وفي ضوء تلك القائمة سيتم تحليل محتوى كتاب (القراءة والتواصل اللغوي) المقرر على الصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) .

• ثانياً: بطاقة تحليل المحتوى :

قامت الباحثة بتصميم بطاقة تحليل المحتوى وهي الخطوة الثانية من خطوات الدراسة كما يلي:

• تحديد الهدف من تصميم بطاقة تحليل المحتوى :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تضمن مقرر (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) لقيم الحوار، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم بطاقة تحليل للمحتوى من خلال تحويل الصورة النهائية من قائمة القيم إلى بطاقة تحليل .

• وحدة التحليل :

يذكر طعيمة (٢٠٠٤ ،) أن وحدات التحليل خمس وهي : الكلمة ، الموضوع أو الفكرة ، الشخصية ، المفردة ومقاييس المساحة والزمن. وقد اختارت الباحثة وحدة الفكرة كوحدة للتحليل لملاءمتها لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها .

• صدق أداة التحليل:

تم التحقق من صدق أداة التحليل بعرضها على مجموعة من المختصين بالمناهج وطرق التدريس وأخذ آرائهم .

• ثبات التحليل:

تم التحقق من ثبات التحليل وذلك بطريقة إعادة التحليل وفيه قامت الباحثة نفسها بتحليل كتاب القراءة والتواصل اللغوي للصف الثاني الثانوي في ضوء الأداة المستخدمة ثم أعادت التحليل بعد ثلاثة أسابيع تحت الظروف نفسها ، ثم حسبت معامل ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي التالية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{2(AB)}{A+B}$$

حيث أن: (AB) = عدد القيم التي وردت في التحليلين الأول والثاني.

A = عدد القيم التي وردت في التحليل الأول.

B = عدد القيم التي وردت في التحليل الثاني.

وقد بلغت نسبة الثبات ٨١٪ وعالية تعتقد الباحثة بأنها نسبة كافية لضمان الثقة بثبات أداة التحليل .

• الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث المتعلقة بالدراسة وفي ضوء طبيعة الدراسة تم التوصل إلى استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- ◀ معادلة هولستي للتأكد من ثبات التحليل.
 - ◀ حساب التكرارات.
 - ◀ حساب النسب المئوية
 - ◀ معيار التوافر

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد درجة توافر قيم الحوار اللازم توافرها في محتوى مقرر القراءة والتواصل اللغوي للصف الثاني الثانوي ، حيث تم تصنيف المعيار إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (100 - 0) \div 3 = 33.3$$

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول رقم (٢) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
متوافرة بدرجة كبيرة	٦٦.٨ - ١٠٠
متوافرة بدرجة متوسطة	٣٣.٤ - ٦٦.٧
متوافرة بدرجة قليلة	٠ - ٣٣.٣

• نتائج الدراسة :

الإجابة عن السؤال الأول :

نص السؤال الأول / ما قيم الحوار المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية ؟

ولإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة وأعدت قائمة بقيم الحوار وهي كالتالي:

- الرفق بالآخرين - قوة الشخصية - التواضع - حسن الخلق - التسامح -
- الصبر - الثقة بالنفس - التعاون - ضبط النفس - تقبل الرأي الآخر -
- الموضوعية - احترام الآخرين - احترام الوقت - الإنصات - عدم الاستئثار
- بالحديث - الاعتماد على الحجة - إرادة الحق - عدم التعصب - الصدق
- الأدب واللباقة.

الإجابة عن السؤال الثاني :

نص السؤال الثاني : ما درجة توافر قيم الحوار في مقرر (القراءة والتواصل اللغوي) للصف الثاني الثانوي (النظام الفصلي) ؟

ولإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل مقرر القراءة والتواصل اللغوي للصف الثاني الثانوي في ضوء قيم الحوار التي تم بناؤها وتحكيمها، وجاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (٣) نتائج تحليل محتوى مقرر القراءة والتواصل اللغوي للصف الثاني الثانوي (التطبيقات والمادة العلمية) في ضوء قيم الحوار

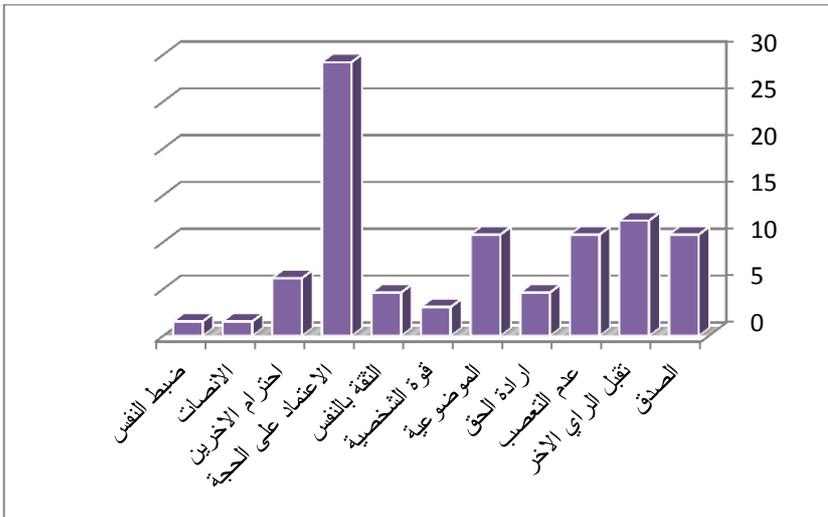
الترتيب	الكلية		كتاب المادة العلمية		كتاب التطبيقات		القيم
	%	ت	%	ت	%	ت	
٣	10.8	7	4.62	٣	6.15	٤	الصدق
٢	12.3	8	3.08	٢	9.23	٦	تقبل الرأي الآخر
٣	10.8	7	3.08	٢	7.69	٥	عدم التعصب
٥	4.62	3	1.54	١	3.08	٢	إرادة الحق
٣	10.8	7	3.08	٢	7.69	٥	الموضوعية
٦	3.08	2	1.54	١	1.54	١	قوة الشخصية
٥	4.62	3	1.54	١	3.08	٢	الثقة بالنفس
١	29.2	19	10.8	٧	18.5	١٢	الاعتماد على الحجة
٤	6.15	4	1.54	١	4.62	٣	احترام الآخرين
٧	1.54	1	0	٠	1.54	١	الإنصات
٧	1.54	1	0	٠	1.54	١	ضبط النفس
٦	3.08	2	1.54	١	1.54	١	احترام الوقت
٧	1.54	1	1.54	١	0	٠	حسن الخلق
	0	0	0	٠	0	٠	عدم الاستئثار بالحديث
	0	0	0	٠	0	٠	التعاون
	0	0	0	٠	0	٠	الصبر
	0	0	0	٠	0	٠	التسامح
	0	0	0	٠	0	٠	التواضع
	0	0	0	٠	0	٠	الأدب واللباقة
	0	0	0	٠	0	٠	الرفق بالآخرين
	100	65	33.8	٢٢	٦٦.٢	٤٣	الكلية
				٢		١	الترتيب

يوضح الجدول (٣) أن قيم الحوار تكررت في مقرر القراءة والتواصل اللغوي للصف الثاني الثانوي (التطبيقات والمادة العلمية) بمقدار (٦٥ مرة)، كما أن جميعها توافرت بدرجة متوسطة بالرغم من أهميتها للطلاب والطالبات في تنمية تفاعلهم مع مجتمعهم ومع أقرانهم وحاجتهم إليها في هذه المرحلة العمرية .

فقد جاءت قيمة (الاعتماد على الحجة) بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٩.٢%)، أما قيمة (تقبل الرأي الآخر) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (١٢.٣%)، وفي المرتبة الثالثة قيم (الصدق وعدم التعصب والموضوعية) بنسبة (١٠.٨%)، وجاءت قيمة (احترام الآخرين) في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (٦.٢%)، وجاءت قيم (إرادة الحق والثقة بالنفس) في المرتبة الخامسة بنسبة (٤.٦%)، في حين جاءت القيم (قوة الشخصية واحترام الوقت) بالمرتبة السادسة بنسبة توافر قدرها

(٣.١٪)، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاءت القيم التي تتعلق بالإنصات وضبط النفس وحسن الخلق بنسبة (١.٥٪).

كما يوضح الجدول (٣) أن قيم الحوار تكررت في كتاب التطبيقات (٤٣ مرة) بنسبة مئوية بلغت (٦٦.٢٪) حيث احتل المرتبة الأولى، بمعنى أن قيم الحوار في كتاب التطبيقات متوفرة بدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثانية كتاب المادة العلمية بتكرار بلغ (٢٢ مرة) ونسبة مئوية مقدرها (٣٣.٨٪) وبدرجة توافر متوسطة، وعليه فإن درجة توافر قيم الحوار في مقرر القراءة والتواصل اللغوي للصف الثاني الثانوي (التطبيقات والمادة العلمية) جاء متوسطاً. والرسم البياني التالي يوضح هذه النتائج.



رسم بياني رقم (١)

نتائج السؤال الثالث :

الذي نص على: "هل يوجد اختلاف في نسب قيم الحوار باختلاف وحدات الكتاب ؟

وللوقوف على الاختلاف في نسب قيم الحوار في محتوى مقرر القراءة والتواصل اللغوي (كتاب التطبيقات وكتاب المادة العلمية) باختلاف الوحدات، تم التوصل إلى ما يلي:

أولاً: القيم في الوحدات (الأولى والثانية) لكتاب التطبيقات:

لمعرفة درجة توافر قيم الحوار في محتوى كتاب التطبيقات (الوحدة الأولى والوحدة الثانية)، تم تحليل محتوى الكتاب باستخدام بطاقة تحليل محتوى قيم الحوار، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٤).

جدول (٤) نتائج تحليل محتوى كتاب التطبيقات (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) في ضوء القيم التي تتعلق بالحوار

م	القيم المتعلقة بالحوار	الوحدة الأولى		الوحدة الثانية		المجموع		الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	الصدق	٢	6.67	٢	6.67	4	13.3	٣
٢	تقبل الرأي الآخر	٤	13.3	٠	0	4	13.3	٣
٣	الاعتماد على الحجّة	٣	10	٥	16.7	8	26.7	١
٤	عدم التعصب	٤	13.3	١	3.33	5	16.7	٢
٥	الثقة بالنفس	١	3.33	١	3.33	2	6.67	٤
٦	قوة الشخصية	١	3.33	٠	0	1	3.33	٥
٧	الموضوعية	١	3.33	٣	10	4	13.3	٣
٨	إرادة الحق	١	3.33	١	3.33	2	6.67	٤
	المجموع	١٧	56.7	١٣	43.3	٣٠	١٠٠	

يتضح من الجدول (٤) أن القيم التي تتعلق بالحوار في كتاب التطبيقات للصف الثاني الثانوي (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) مضمنة بدرجة متوسطة ، فقد جاءت في الوحدة الأولى بنسبة (٥٦.٧%)، وجاءت بدرجة متوسطة في الوحدة الثانية حيث بلغت نسبة توافرها (٤٣.٣%) وهي نسبة أكبر من (٣٣%)، وقد تم ترتيب القيم التي تتعلق بالحوار في وحدتين الأولى والثانية تنازلياً كالتالي:

« حصلت قيمة " الاعتماد على الحجّة " على المرتبة الأولى من بين القيم التي تتعلق بالحوار المتوفرة في كتاب التطبيقات للصف الثاني الثانوي (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) بنسبة مئوية مقدارها (٢٦.٧%)، وهذا يبين تركيز هاتين الوحدتين على هذه القيمة أكثر من غيرها.

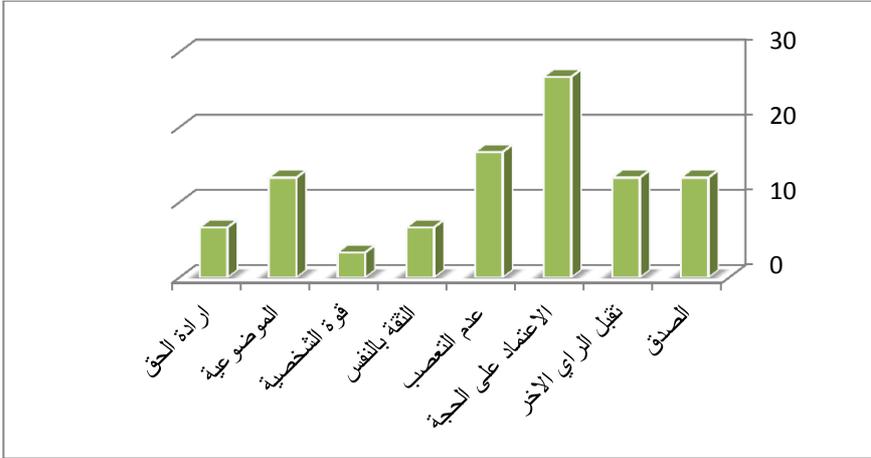
« وحصلت قيمة " عدم التعصب " على المرتبة الثانية من بين القيم التي تتعلق بالحوار المتوفرة في كتاب التطبيقات للصف الثاني الثانوي (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) بنسبة مئوية مقدارها (١٦.٧%).

« وحصلت قيم " الصدق، تقبل الرأي الآخر، الموضوعية " على المرتبة الثالثة من بين القيم التي تتعلق بالحوار المتوفرة في كتاب التطبيقات للصف الثاني الثانوي (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) بنسبة مئوية مقدارها (١٣.٣%).

« وحصلت قيم " الثقة بالنفس، إرادة الحق " على المرتبة الرابعة من بين القيم التي تتعلق بالحوار المتوفرة في كتاب التطبيقات للصف الثاني الثانوي (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) بنسبة مئوية مقدارها (٦.٧%).

« وحصلت قيمة " قوة الشخصية " على المرتبة الخامسة من بين القيم التي تتعلق بالحوار المتوفرة في كتاب التطبيقات للصف الثاني الثانوي وقد

توافرت في (الوحدة الأولى فقط) بنسبة مئوية مقدارها (٣.٣٪). والرسم البياني التالي يوضح هذه النتائج.



رسم بياني رقم (٢)

« في حين لم يتم التطرق للقيم التالية في كتاب التطبيقات للصف الثاني

الثانوي مطلقاً:

- ✓ الرفق بالآخرين.
- ✓ التواضع.
- ✓ حسن الخلق.
- ✓ التسامح.
- ✓ الصبر.
- ✓ ضبط النفس.
- ✓ التعاون.
- ✓ احترام الآخرين.
- ✓ احترام الوقت.
- ✓ الإنصات.
- ✓ عدم الاستئثار بالحديث.
- ✓ الأدب واللباقة.

ثانياً: القيم في الوحدات (الأولى والثانية) لكتاب المادة العلمية:

لمعرفة درجة توافر قيم الحوار في محتوى كتاب المادة العلمية (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) للقيم التي تتعلق بالحوار، تم تحليل محتوى الكتاب باستخدام بطاقة تحليل محتوى قيم الحوار، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٥).

جدول (٥) نتائج تحليل محتوى كتاب المادة العلمية (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) في ضوء القيم التي تتعلق بالحوار

الترتيب	المجموع		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		القيم المتعلقة بالحوار	م
	%	ت	%	ت	%	ت		
٢	10.5	2	0	٠	10.5	٢	الموضوعية	١
٢	10.5	2	0	٠	10.5	٢	الصدق	٢
١	31.6	6	15.8	٣	15.8	٣	الاعتماد على الحجة	٣
٣	5.26	1	5.26	١	0	٠	عدم التعصب	٤
٣	5.26	1	5.26	١	0	٠	إرادة الحق	٥
٣	5.26	1	0	٠	5.26	١	الثقة بالنفس	٦
٢	10.5	2	5.26	١	5.26	١	تقبل الرأي الآخر	٧
٣	5.26	1	0	٠	5.26	١	قوة الشخصية	٨
٣	5.26	1	5.26	١	0	٠	احترام الآخرين	٩
٣	5.26	1	5.26	١	0	٠	احترام الوقت	١٠
٣	5.26	1	5.26	١	0	٠	حسن الخلق	١١
	١٠٠	19	47.4	٩	52.6	١٠	المجموع	

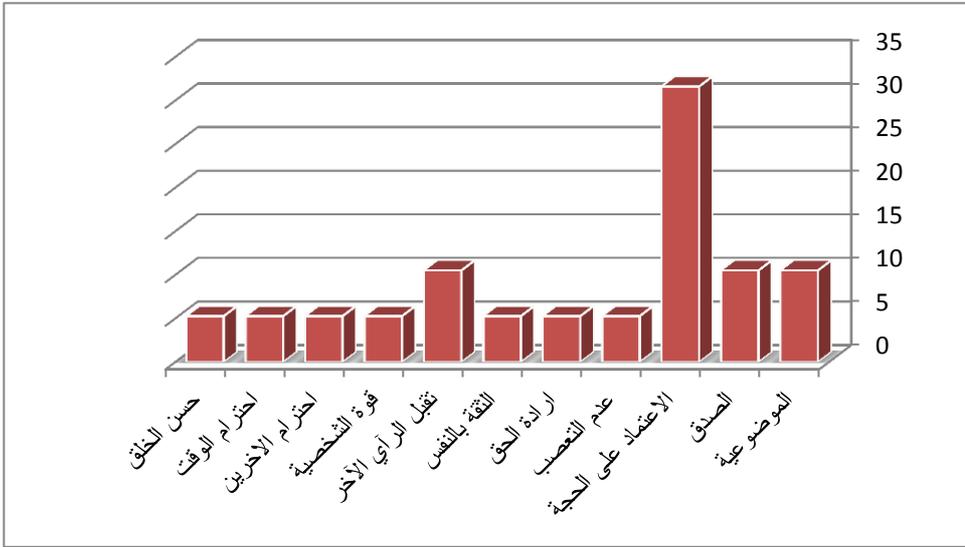
يتضح من الجدول (٥) أن القيم التي تتعلق بالحوار في كتاب المادة العلمية للصف الثاني الثانوي (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) مضمنة بدرجة متوسطة في الوحدة الأولى بنسبة (٥٢.٦٪)، وكذلك في الوحدة الثانية حيث بلغت نسبة توافرها (٤٧.٤٪)، وقد تم ترتيب القيم التي تتعلق بالحوار في الوجدتين الأولى والثانية في الكتاب تنازلياً كالتالي:

«حصلت قيمة "الاعتماد على الحجة" على المرتبة الأولى من بين القيم التي تتعلق بالحوار المتوفرة في كتاب المادة العلمية للمرحلة الثانوية (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) بنسبة مئوية مقدارها (٣١.٦٪)، وهذا يبين تركيز هاتين الوجدتين على هذه القيمة أكثر من غيرها.

«حصلت قيم "الموضوعية، الصدق، تقبل الرأي الآخر" على المرتبة الثانية من بين القيم التي تتعلق بالحوار المتوفرة في كتاب المادة العلمية للصف الثاني الثانوي وقد توافرت في (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) بنسبة مئوية مقدارها (١٠.٥٪).

« وحصلت قيم " عدم التعصب، الثقة بالنفس، إرادة الحق، احترام الآخرين، احترام الوقت، حسن الخلق" على المرتبة الثالثة من بين القيم التي تتعلق بالحوار المتوفرة في كتاب المادة العلمية للصف الثاني الثانوي وقد توافرت في (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) بنسبة مئوية مقدارها (٥.٣%). والرسم البياني التالي يوضح هذه النتائج.

- « في حين لم يتم التطرق للقيم التالية في كتاب المادة العلمية مطلقاً:
- ✓ الرفق بالآخرين.
 - ✓ التواضع.
 - ✓ التسامح.
 - ✓ الصبر.
 - ✓ ضبط النفس.
 - ✓ التعاون.
 - ✓ الإنصات.
 - ✓ الأدب واللباقة.
 - ✓ عدم الاستئثار بالحديث.



رسم بياني رقم (٣)

ثالثاً: القيم في جميع الوحدات لكتابي التطبيقات والمادة العلمية:

لتحديد مدى تضمن محتوى كتابي التطبيقات والمادة العلمية (جميع الوحدات) للقيم التي تتعلق بالحوار، تم تحليل محتوى الكتابين باستخدام بطاقة تحليل محتوى قيم الحوار، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٦).

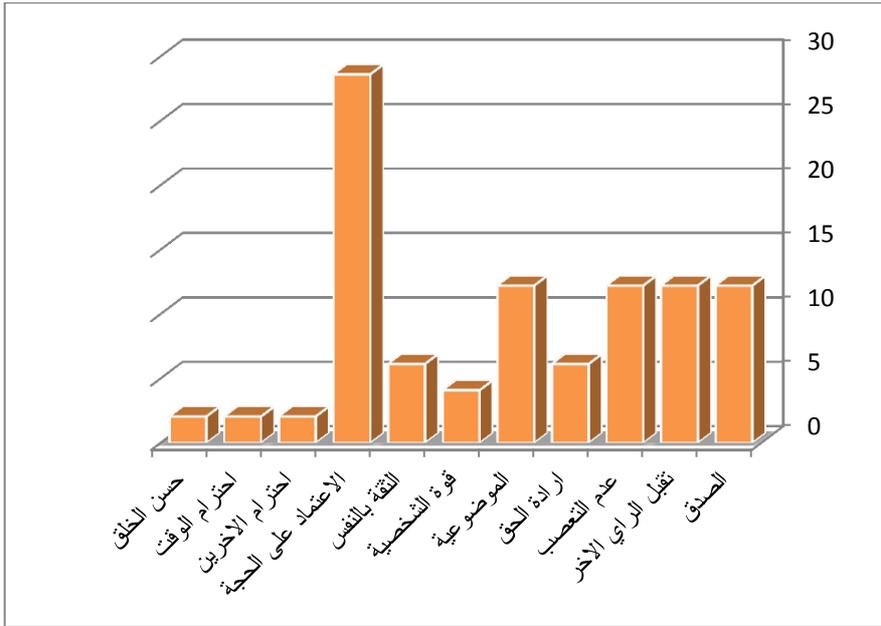
جدول رقم (٦) نتائج تحليل محتوى كتابي التطبيقات والمادة العلمية (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) في ضوء قيم الحوار

الترتيب	الكلية		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		القيم
	%	ت	%	ت	%	ت	
٢	12.2	6	4.082	٢	8.16	٤	الصدق
٢	12.2	6	2.041	١	10.2	٥	تقبل الرأي الآخر
٢	12.2	6	4.082	٢	8.16	٤	عدم التعصب
٣	6.12	3	4.082	٢	2.04	١	إرادة الحق
٢	12.2	6	6.122	٣	6.12	٣	الموضوعية
٤	4.08	2	0	٠	4.08	٢	قوة الشخصية
٣	6.12	3	2.041	١	4.08	٢	الثقة بالنفس
١	28.6	14	16.33	٨	12.2	٦	الاعتماد على الحجّة
٥	2.04	1	2.041	١	0	٠	احترام الآخرين
	0	0	0	٠	0	٠	الإنصات
	0	0	0	٠	0	٠	ضبط النفس
٥	2.04	1	2.041	١	0	٠	احترام الوقت
٥	2.04	1	2.041	١	0	٠	حسن الخلق
	0	0	0	٠	0	٠	عدم الاستئثار بالحديث
	0	0	0	٠	0	٠	التعاون
	0	0	0	٠	0	٠	التصبر
	0	0	0	٠	0	٠	التسامح
	0	0	0	٠	0	٠	التواضع
	0	0	0	٠	0	٠	الأدب والمباقة
	0	0	0	٠	0	٠	الرفق بالآخرين
	100	49	44.9	22	55.1	27	الكلية
				٢		١	الترتيب

كشفت عملية تحليل محتوى مقرر القراءة والتواصل اللغوي في الكتابين (التطبيقات و المادة العلمية) - وفي ضوء قائمة القيم الرئيسية المطلوبة (أداة الدراسة) - عن أن كتابي التطبيقات والمادة العلمية قد تضمنا (٤٩) قيمة توزعت على الوحدتين الأولى والثانية التي احتوتها قائمة القيم، كما أن جميعها توافرت بدرجة قليلة، وأن أعلى القيم تكررًا كانت قيمة "الاعتماد على الحجّة" واحتلت بذلك المرتبة الأولى بنسبة (٢٨.٦%) من مجموع تكرارات القيم الكلية، أما القيم التي تتعلق بالصدق وتقبل الرأي الآخر وعدم التعصب والموضوعية جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (١٢.٢%)، وفي المرتبة الثالثة القيم التي تتعلق بإرادة الحق والثقة بالنفس بنسبة (٦.١%)، وجاءت القيمة التي تتعلق

بقوة الشخصية في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (٤.١٪)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة القيم التي تتعلق "باحترام الوقت، وحسن الخلق" حيث وردت مرة واحدة فقط في جميع وحدات الكتابين بنسبة (٢٪).

كما يوضح الجدول (٦) أن قيم الحوار تكررت في الوحدة الأولى (٢٧ مرة) بنسبة مئوية بلغت (٥٥.١٪) وحلت هذا الوحدة في المرتبة الأولى، بمعنى أن قيم الحوار في الوحدة الأولى متوفرة بدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الثانية الوحدة الثانية بتكرار بلغ (٢٢ مرة) وبنسبة مئوية مقدارها (٤٤.٩٪) وبدرجة توافر متوسطة، وعليه فإن درجة توفر قيم الحوار في كتابي التطبيقات والمادة العلمية (الوحدة الأولى والوحدة الثانية) جاءت متوسطة. والرسم البياني التالي يوضح هذه النتائج.



رسم بياني (٤)

• مناقشة النتائج:

بعد قراءة الجداول الإحصائية والرسوم البيانية اتضح للباحثة أن مقرر القراءة والتواصل اللغوي للصف الثاني الثانوي متمثلاً في كتابي (التطبيقات، والمادة العلمية) لم يهتم بقيم الحوار كما ينبغي، حيث تكررت في الكتابين بمقدار (٦٥ مرة) فقط، كما أن جميعها توافرت بدرجة متوسطة بالرغم من أهميتها وحاجة الطلاب والطالبات إليها، وقد جاءت قيمة (الاعتماد على

الحجة) بالمرتبة الأولى وتنسجم هذه النتيجة مع التوجهات الدينية في تعليم الناشئة التثبث والاستدلال بالأدلة المنطقية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (شقورة، ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن قيمة (التعاون) هي التي احتلت المرتبة الأولى، أما قيمة (تقبل الرأي الآخر) فقد جاءت في المرتبة الثانية، وتبدو أهميتها من خلال مساهمتها في إعداد الطلاب والطالبات وتهيئتهم اجتماعياً لتكوين علاقات اجتماعية جيدة، واحتلت قيم (الصدق وعدم التعصب والموضوعية) المرتبة الثالثة، وتبدو أهميتها لما لها من أثر في توجيه سلوكيات الطلاب والطالبات، وصقل شخصياتهم في التعاملات اليومية مع الزملاء والمعلمين والأسرة، وجاءت قيمة (احترام الآخرين) في المرتبة الرابعة، فرغم أهمية هذه القيمة للمرحلة العمرية للطلاب والطالبات إلا أن نسبة وجودها في الكتاب قليلة جداً، وهذا مما يؤخذ على الكتاب وجاءت قيم (إرادة الحق والثقة بالنفس) في المرتبة الخامسة في حين جاءت قيم (قوة الشخصية واحترام الوقت) بالمرتبة السادسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شقورة، ٢٠١٥) وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاءت قيم (الإنصات وضبط النفس وحسن الخلق) وبالرغم من أهمية هذه القيم للطلاب والطالبات إلا أن نسبة ورودها في الكتاب ضئيلة جداً وعدد تكراراتها قليل. وترى الباحثة أنها من القيم المهمة حيث تعد أساساً في إجراء الحوارات، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى قلة اهتمام مصممي المناهج بقيم الحوار، كما توصلت الباحثة إلى أن قيم الحوار تكررت في كتاب التطبيقات (٤٣ مرة) حيث احتل المرتبة الأولى، بمعنى أن قيم الحوار في كتاب التطبيقات تكررت أكثر منها في كتاب المادة العلمية، وقد تعود زيادة عدد التكرارات فيه إلى طبيعة الكتاب من حيث المحتوى المتنوع للنصوص، وكذلك طول النصوص قياساً لكتاب (المادة العلمية) الذي جاء في المرتبة الثانية وبدرجة توافر متوسطة أيضاً، وتتفق في هذا التفاوت مع دراسة كل من (الخرزاعلة، ٢٠١٤) و(شقورة، ٢٠١٥) و(الدوسري، ٢٠١٤) التي توصلت إلى عدم التوازن في توزيع القيم على أجزاء وموضوعات الكتاب.

كما أن الكتابين تركا كثيراً من قيم الحوار حيث لم يتم التطرق للقيم التالية في كتاب التطبيقات مطلقاً:

- الرفق بالآخرين - التواضع - حسن الخلق - التسامح - الصبر -
- ضبط النفس - التعاون - احترام الآخرين - احترام الوقت - الإنصات -
- عدم الاستئثار بالحديث - الأدب واللباقة.

كما لم يتم التطرق للقيم التالية في كتاب المادة العلمية مطلقاً:

- الرفق بالآخرين - التواضع - التسامح - الصبر - ضبط النفس -
- التعاون - الإنصات - الأدب واللباقة - عدم الاستئثار بالحديث.

وهذا مما يؤخذ على الكتاب ، وترجع الباحثة هذه النتائج إلى أن دروس الوحدات الأربع في كتابي (التطبيقات والمادة العلمية) لا تحتاج إلى قيم الحوار بنسبة كبيرة حيث أنها تتحدث حول (القراءة الناقدة، والكتابة العلمية) .

نتائج السؤال الرابع:

ما التصور المقترح لبرنامج ينمي قيم الحوار لدى الطالبات في المرحلة الثانوية؟

قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ، ومن ثم توصلت إلى العناصر الرئيسية لبرنامج مقترح ينمي قيم الحوار لدى الطالبات في المرحلة الثانوية.

• أولاً: الهدف العام من البرنامج المقترح :

يهدف هذا البرنامج المقترح إلى تحقيق الهدف العام والمتمثل في : تعزيز ثقافة الحوار وترسيخ مبادئه وتنمية قيمه ومهاراته لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

• ثانياً: الأهداف الخاصة للبرنامج المقترح :

« بناء برنامج مقترح لتعزيز قيم الحوار ومهاراته لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية .

« الالتزام بالقيم الأخلاقية الإيجابية التي تدعم ثقافة الحوار.

« غرس الثقة في الطلاب لمناقشة الآخرين ومحاورتهم.

« تعويد الطلاب على التدرج بشكل منطقي في الحوار.

« تعويد الطلاب على تغيير نبرة الصوت بتغيير الموقف الحواري.

« تدريب المعلمين على استخدام قيم الحوار مع الطلاب.

• مكونات البرنامج المقترح :

لبرنامج المقترح مكونات تتمثل في النقاط التالية:

• الطلاب:

يعتني هذا البرنامج المقترح بطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية على اختلاف الصفوف الدراسية بالمرحلة على حد سواء (الأول -الثاني -الثالث).

• المعلم :

يعتمد نجاح البرنامج التعليمي المقترح على المنفذ له ، لذا فالمعلم يتوقف عليه بدرجة كبيرة نجاح هذا البرنامج من خلال قدرته وكفايته في التنفيذ وتوفير الجو والمناخ المناسب له .

• المحتوى :

لا بد من مراعاة المحتوى في هذا البرنامج لأنه من العناصر الأساسية ، بحيث يتم تضمين ثقافة الحوار ومهاراته وقيمه من خلال تضمين المقررات الدراسية لبعض المفاهيم والمصطلحات التي تعزز تلك القيم .

• طرق التدريس :

هناك العديد من الاستراتيجيات التدريسية والطرق التعليمية التي تعزز من ثقافة الحوار ومهاراته وقيمه لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية تقوم على المواقف الحوارية . ومنها (المحاضرة - المناقشة والحوار - تمثيل الأدوار - العصف الذهني - حل المشكلات) ..

• الوسائل التعليمية:

يستخدم المعلم عددا من الوسائل ومعينات التدريس مثل:
◀ التسجيل المرئي عن طريق الفيديو، أو جهاز الحاسب الآلي.
◀ جهاز التسجيل (الهاتف الجوال) لعرض مقاطع صوتية تشتمل على نماذج حوارات مختلفة.

◀ السبورة لكتابة المعلومات الخاصة بالدروس التي يتم تدريسها

• الأنشطة:

يمكن أن تعزز ثقافة الحوار ومهاراته وقيمه من خلال أنشطة صفية ولا صفية وذلك من خلال:

◀ توظيف الإمكانيات المتاحة والمستحدثات التكنولوجية لدعم ثقافة الحوار.
◀ استخدام قواعد بيانات ومعلومات داخل المدرسة لدعم ثقافة الحوار.
◀ إصدار دليل إرشادي يحتوي على قيم ومهارات الحوار وطرق تنفيذها ، وإكسابها للطلاب.

◀ عقد ورش عمل تطبيقية تهتم بقيم الحوار من قبل إدارة المدرسة .
◀ كتابة قيم الحوار على اللوحات الإرشادية داخل ممرات وفناء المدرسة.
◀ عرض نماذج لحوارات وبرامج حوارية ومناقشتها مع الطلاب .

• أساليب التقويم:

يستخدم المعلمون أساليب متعددة ومناسبة للتقويم (القبلي والبنائي والختامي) لقياس مستوى اكتساب الطلاب والطالبات للقيم.

• التوصيات والمقترحات :

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:
◀ تطبيق قيم الحوار بأبعادها عند التخطيط للمنهج .
◀ القيام بمزيد من الدراسات للكشف عن قيم الحوار في صفوف أخرى .
◀ تضمين قيم الحوار في محتوى كتب اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية.

- ◀◀ إيجاد التوازن في تضمين قيم الحوار في كتب اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية.
- ◀◀ توزيع منظومة قيم الحوار وفق منظومة متسلسلة ومتراصة بين الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية.
- ◀◀ الاهتمام بتصميم أنشطة تعليمية تساعد على تنمية قيم الحوار .
- ◀◀ تضمين المقررات الدراسية بعض التوجيهات التي تساعد على تدريس قيم الحوار.
- ◀◀ تضمين برامج إعداد المعلمين في كليات التربية إجراءات تدريس القيم وأساليبه.
- ◀◀ توعية معلمي المرحلة الثانوية بخصائص نمو الطلاب وتدريبهم على التعامل معهم ومحاورتهم، و كيفية تنمية قيم الحوار لديهم.

• المراجع العربية:

- إبراهيم ، مجدي(٢٠٠٢). المنهج التربوي في تحديات العصر، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- با حارث، أحمد(٢٠١٠).مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- بالعبيد ، شيخة عبدالله البريكي (٢٠٠٦) :القيم التربوية المتضمنة في القصص - ضمن النشاط الغير منهجي - بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،جامعة أم القرى ، كلية التربية، مكة المكرمة
- الجعافرة، خضراء أرشود(٢٠٠٨). تحليل القيم في محتوى كتابي اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في الأردن ، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها ، المجلد (٤) العدد(٣) جمادى الآخر.
- الجلاد، ماجد زكي . (١٤٢٧). تعلم القيم وتعليمها .(ط١) . عمان : دار المسيرة..
- الحجيلان ، ناصر (٢٠٠٧): بناء القيم في المجتمع، جريدة الرياض <http://www.alriyadh.com/2007/10/23/article288507.html>
- الحربي، إبراهيم بن سليم(٢٠٠٨) . القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر العلمي العشرون: مناهج التعليم والهوية الثقافية
- الخزاعلة، ليلى حسن فرح(٢٠١٤). القيم التربوية المتضمنة في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية.
- خليفة، حسن .(١٤٢٥). دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية. رسالة الخليج العربي.العدد(٩٣)
- الخوالدة، محمد، الشواحه، أحمد(٢٠٠٥) . القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن ، مجلة اتحاد

الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، كلية التربية . جامعة دمشق ، المجلد الثالث ، العدد (١)

- خياط، محمد جميل (٢٠٠٤) . المبادئ والقيم في التربية الإسلامية ، مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، .
- الدسوقي، عيد أبو المعاطي (٢٠٠٨) . تقويم المقررات الدراسية في المدرسة الإعدادية . المنصورة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
- الدعيح، مي بنت حمد(٢٠٠٥) . عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- الدوسري ، فوزية محمد(٢٠١٤) . تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاث العليا من المرحلة الابتدائي في ضوء القيم السياحية ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد الثالث، العدد(٩) ايلول . .
- رفاعي، سعيد، الجنوبي، عبدالله.(٢٠١١). أثر تدريس مقررات القراءة في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية . مجلة القراءة والمعرفة . العدد(١١٤)
- الرومي، عبدالرحمن بن رومي (٢٠١٢) . تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط وتقويم تدريس المعلمين إياها ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- ززمان ،محمد (٢٠٠٤ م) : ثقافة الحوار في مرجعيتنا الدينية والفكرية، أوراق المؤتمر العلمي الثامن : الحوار مع الذات ،كلية الآداب والفنون ،جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٤٢٢) . علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) . (ط٥) . الرياض: مكتبة العبيكان.
- الزهراني، مهرة(٢٠١١).إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- الزهراني، عبدالله صالح(٢٠١٤).القيم التربوية المتضمنة في كتاب (لغتي) المقرر للصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى . مكة المكرمة.
- سعيد ، سعاد جبر (٢٠٠٨) : القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني ، عالم الكتب ، عمان، الاردن.
- سعيد، محمد السيد أحمد(٢٠١٣)، فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى الطلاب المعلمين تخصص الإعلام التربوي ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر، العدد(١٤١). يوليو.
- السويعد، محمد خلف (٢٠١٣) . القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخمس الأولى في الأردن ، ومدى ملاءمتها للقيم المفضلة للمجتمع الأردني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البحر الأحمر، السودان . .

- شقورة ، فداء حسن أحمد(٢٠١٥). أثر إثراء محتوى كتاب التربية المدنية في تنمية قيم الحوار لدى طلبة الصف الرابع الأساسي ، رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية ، غزة
- الشعوان، عبدالرحمن بن محمد.(١٤١٧). القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية. مجلة جامعة الملك سعود. المجلد(٩)
- الصبحي، محمد بن معتق(٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، جامعة طيبة، كلية التربية .
- طعيمة، رشدي أحمد .(٢٠٠١).أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ، القاهرة : دار الفكر العربي، ط٢.
- طعيمة. سعدى (٢٠٠٨) : الفضائيات والقيم التربوية في عصر العولمة ، دليل المناقشة في اصول التربية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية
- طعيمة، رشدي أحمد.(٢٠٠٤) : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة : دار الفكر العربي.
- العاجز . فؤاد علي .(٢٠٠٢) : القيم وطرق تعلمها ، مجلة المناهج وطرق التدريس ، العدد ٨٣، الجمعية المصرية للمناهج ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، القاهرة
- عاشور، راتب.(٢٠٠٧).توزيع منظومة القيم في كتب اللغة العربية(القراءة ولغتنا العربية) بين عناصر المحتوى لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي ١٩٩٩.٢٠٠٠: دراسة مقارنة. المجلة التربوية ،مجلد(٢١) العدد (٨٣)
- العامر، إبراهيم (١٤٢٩) تقويم عمليات تطوير المناهج الدراسية في التعليم العام للبنين في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والخبرات العالمية المعاصرة
- عبد الوهاب، سمير(٢٠٠٢ م) : فاعلية برنامج قائم على التعبير الشفهي في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ،المؤتمر الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس.
- عقل، محمود عطا(١٤٢٧) القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ،ط٢ ، الرياض : مكتب التربية لدول الخليج.
- العبدالله، محمود فندي(٢٠١٠). القيم المتضمنة في كتب لغتا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (١١) العدد ٢ ، يونيو ٢٠١٠.
- العبيد، إبراهيم بن عبدالله (٢٠٠٩)، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية " صيغة مقترحة "، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتعليم الثانوي : الواقع وآفاق المستقبل اتجاهات جديدة لتعزيز مخرجات التعليم الثانوي المنطقة الشرقية - ٢٢ - ٢٤/١/١٤٢٣هـ الموافق ١٩ - ٢٢/١/٢٠٠٩ م
- القبلي، نسرین فارس(٢٠٠٧). تحليل القيم المتضمنة في مقررات التاريخ المطورة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طيبة ، كلية التربية والعلوم الإنسانية.
- القرني، حسن عبدالله(٢٠٠٨) . القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه منشورة ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

- القرني، فايز بن عبدالله (٢٠١٠). القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى.
- الكثيري، سعود بن ناصر. (١٤٢٤). تحليل كتاب "تاريخ العالم ، الخبرة البشرية " المقرر في أمريكا للصف التاسع(الثالث المتوسط) . بحث مقدم في ندوة بناء المناهج، الأسس والمنطلقات . جامعة الملك سعود : الرياض.
- اللبودي ، منى إبراهيم (٢٠٠٠). تنمية فنيات الحوار وأدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مصر، جامعة عين شمس، كلية التربية
- المزين، خالد(٢٠١٣) . القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، كلية التربية . غزة
- مقابلة، نصر محمد ،والبشائرة، زيد علي .(٢٠٠٧). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن . مجلة العلوم التربوية والنفسية مجلد ٨ ، العدد(٤)
- الناجي، حسن علي ،و الرواجف، ذياب.(٢٠٠٢) .دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن . مجلة كلية التربية . العدد(١٩)
- وزارة التربية والتعليم (١٤٢٨) وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام . الرياض : مركز التطوير التربوي (بدون رقم نشر).
- الوائلي، سعاد عبدالكريم (٢٠٠٤ م) : طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، ط ١
- يونس، فتحي علي (٢٠٠١ م) : استراتيجيات تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته، سعد سمك للطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

•المراجع الأجنبية:

- Kidron , yael ,flischman , Stev ,2006,promoting adolescents prosocial behavior , educational learship, v 63,N7
- Hawkes ,N.(2008).The values education folder ,Abingdon :Abbey press Group
- Mercer , N . (2008) Talk and the development of Reasoning and understanding , Human Development , Vo1 . 15 , (1), p p 90 - 100

